

مختصر اخلاق حملة القرآن للأجري (المجلس) ٢)

محمد الشرافي

وللمؤلف وللحاضرين ولجميع المسلمين. آآ قال المؤلف رحمه الله قال محمد بن الحسين وقبل ان اذكر اخلاق اهل في القرآن وما ينبغي لهم ان يتأدبوا به اذكر فضل حملة القرآن ليرغبوا في تلاوته والعمل به. والتواضع لمن تعلموا منه او - [00:00:00](#) وعلموه باب فضل حملة القرآن. عن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله من الناس اهلون. قيل من هم يا رسول الله؟ قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته. عن عبد الرحمن الرحيم - [00:00:20](#) الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد بدأ المؤلف رحمه الله تعالى في بيان فضل حملة كتاب الله عز وجل بعد ان فرغ من ذكر الاحاديث التي - [00:00:40](#) جاءت او بعض من الاحاديث التي جاءت في فضل كتاب الله سبحانه وتعالى تعلموا وحفظوا وتعلّموا. وذكر اولاً حديث انس ابن مالك رضي الله عنه وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم لله من الناس اهلون اهلون يعني اولياء مختصون به - [00:00:58](#) سبحانه اولياء مختصون به سبحانه. قيل من هم يا رسول الله؟ من هم؟ اهل الله عز وجل. قال قال اهل القرآن والمراد باهل القرآن هنا حفظته العاملون به حفظته العاملون به هم اهل القرآن الذين ينطبق عليهم ذلك قال صلى الله عليه وسلم هم اهل الله وخاصته - [00:01:18](#)

اي اولياء الله المختصين بالله كما يختص اهل الرجل به كما ان اهلك خاصون بك دون بقية البشر فاهل القرآن يختصون بالله في الولاية اكثر من غيرهم. نسأل الله الكريم من فضله. نعم. عن عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقال - [00:01:46](#) صاحب القرآن اقرأ وارفق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا. فان منزلتك عند اخر اية تقرأها. نعم وهذا حديث عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما بفضل ايضا حملة كتاب الله عز وجل. يقول صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القرآن. صاحب القرآن فيه قولان لاهل العلم - [00:02:13](#)

فمنهم من يقول ان صاحب القرآن هو الملازم لتلاوته والعمل به. الملازم لتلاوته وللعمل به ولا يشترط الحفظ ولا يشترط الحفظ وهذا الذي كان يختاره شيخنا ابن عثيمين رحمه الله تعالى. يختار هذا القول انه لا يشترط الحفظ - [00:02:33](#) انما يكفي العمل وملازمة التلاوة والقول الثاني ان المراد صاحب القرآن الحافظ لوجه الله الذي يحفظ القرآن لوجه الله لا رياء ولا سمعة. وهذا يرجحه الشيخ الالباني رحمه الله تعالى - [00:03:00](#) يرجح هذا القول وفضل الله سبحانه وتعالى واسع والحمد لله. نعم عن عبد الله ابن مسعود قال تعلموا القرآن واتلوه فانكم تؤجرون به. ان بكل اسم منه عشراً. اما اني لا - [00:03:22](#)

اقول بالف لام ميم عشر ولكن بالالف عشر. وباللام عشر وبالميم عشر. نعم وهذا ايضا حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في فضل تعلم القرآن وفضل اهله وما يحصلون من الاجور عند تلاوته. يقول صلى الله عليه وسلم يقول ابن مسعود رضي الله عنه -

[00:03:43](#)

وقد جاء مرفوعاً بنحوه تعلموا القرآن واتلوه. فانكم تؤجرون به ان بكل اسم منه عشراً بعض الروايات حرف بكل حرف اه بكل حرف منه عشراً اما اني لا اقول لكم الف اما اني لا اقول بالف لام ميم عشر ولكن بالالف عشر وباللام عشر وبالميم عشر - [00:04:03](#) هذا الاثر اولاً ما هي الاحرف؟ ما المراد باحرف القرآن؟ التي بالحرف عشر حركات هل هي حروف المبنى الف باء تاء ثاء جيم حاء او انه الاسم الفعل الحرف التي تسمى حروف المعاني الكلمة كاملة - [00:04:27](#)

فمن اهل العلم وهم الجمهور من يقول ان كل حرف بحسنة. فمثلا كلمة زيد يقول الجمهور ثلاثة احرف لانها على حروف مبني ازاى والياء والدال وبعض اهل العلم يقول ان المراد به حرف المعنى الكلمة يعني ومنه قالوا دليله حديث ابن مسعود رضي الله عنهما -

[00:04:53](#)

ان بكل اسم لم يقل حرف. فيقولون مثلا كل كلمة تعتبر حرف فمثلا الله حرف آ باسم حرف الرحمن حرف فيعدون الكلمات وحروف الهجاء مثلا والافعال كل هذه كل واحدة منها تسمى - [00:05:21](#)

حرفا على قول الجمهور تكون اعداد حروف القرآن اكثر او اقل اكثر ولذلك يقولون اذا على قول الجمهور يكون في الختمة الواحدة اكثر من ثلاثة ملايين حسنة على هذا القول - [00:05:42](#)

واما اذا قلنا بالقول الثاني تكون اقل طيب ما دليلكم يا اصحاب القول الثاني؟ قالوا لا قول ابن مسعود هنا اسم وقوله بالالف عشر الف لو قلنا بقول الجمهور كان بالالف آ - [00:05:59](#)

ثلاث حروف الالف واللام والميم الف آ الالف واللام والفاء فيقول هذا دليل على ان الكلمة كاملة هي حرف. ونقول فضل الله عز وجل واسع. واقرأ كتاب الله ولن تأذن باذن الله عز وجل - [00:06:15](#)

نعم. باب فضل من تعلم القرآن وعلمه. عن عثمان بن عفان رضي الله عنه. قال شعبة قلت له عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم. قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه. نعم هذا حديث عثمان - [00:06:33](#)

رضي الله عنه وهو حديث مشهور في فضل القرآن والذي رواه جامع القرآن عثمان رضي الله عنه يقول شعبة رحمه الله تعالى آ قلت له يعني لعثمان من باب التثبت في رواية الحديث وشعبة من الحجاج العتك - [00:06:53](#)

واسطي رحمه الله من ائمة الحديث وممن كانوا يتثبتون في الحديث بل انهم كانوا اذا روى شعبة عن بعض الضعاف قووا ضعفه قووه برواية شعبة عنه. رحمه الله تعالى. قال قلت عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم. قال خيركم من تعلم - [00:07:14](#)

القرآن وعلمه. والخيرية هنا تشمل التعلم والتعليم اللفظي والتعليم للمعنى. فيدخل في هذا من تعلم حروف كتاب الله عز وجل وقراءته وتجويده وتفسيره ومعانيه وتدبره وتفقه فيه كل اولئك يدخلون في هذا الحديث. معلم ومتعلم. ويدخل فيهم تبعا كل من

[00:07:35](#) اعان

على تعليم القرآن فيدخل بذلك مثلا من تبرع لجمعيات تحفيظ القرآن. من اعان حفظة كتاب الله عز وجل او من يتعلمه في في حلق تعليم تحفيظ القرآن وهكذا فكل من اعان على حفظ القرآن وتعلم القرآن وتعليم القرآن سواء تعلم بنفسه او علم او اعان متعلما او -

[00:08:05](#)

معلما فله نصيب من هذا الفضل العظيم الذي جاء في هذا الحديث العظيم. نعم. اعن عقبة بن عن عقبة بن عامر يقول خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة فقال ايكم يحب ان يغدو الى بطحان؟ او او العقيق - [00:08:26](#)

فيأتي كل يوم بناقتين كوماوين. زهراوين فيأخذهما في غير اثم ولا ولا قطع رحم ولا قطع رحم. قال قلنا كلنا يا رسول الله يحب ذلك. قال فلان يغدو احكم الى المسجد فيتعلم - [00:08:46](#)

ايتين من كتاب الله خير له من ناقتين. وثلاث خير له من ثلاث واربع خير له من اربع. ومن اعدادهن من الابل نعم قرأنا قول ابو عبد الرحمن. لا لا ما قرأت. سقط سهوا. طيب قال المؤلف رحمه الله تعالى قال ابو عبد الرحمن - [00:09:06](#)

وهو عبد الرحمن السلمي عبد الله بن حبيب مقرئ الكوفة. وهو من اشهر القراء وهو الذي اخذ عنه عاصم الراوي يقول فذلك يعني هذا الحديث وما جاء في فيه من الفضل هو الذي اقعدني مقعدي هذا - [00:09:26](#)

فكان ابو عبد الرحمن يعلم من خلافة عثمان رضي الله عنه الى امرة الحجاج من ثمانية وثلاثين سنة الى فوق السبعين سنة من هذه الى هذه. وهذا فيه فائدة تربوية وهي حرص السلف رحمهم الله تعالى على العمل بالحديث - [00:09:46](#)

حرصهم على العمل بالحديث. اقعدني اني سمعت هذا الحديث. فيطبقونه عمليا ومما جاء من آ في ذلك ان رجلا آ دخل على الامام احمد رحمه الله تعالى وهو البغوي جاء زار الامام احمد وكان في طريقه الى آ تعلم الاحاديث رواية - [00:10:10](#)

فبات عند الامام احمد فاستيقظ الامام احمد فوجده لم يمسه الماء. يعني لم يرقم الليل فلما فرغ واراد فرغ من شغله طلب من الامام احمد ان يكتب له الى عالم اخر واسطة حتى يحدث - [00:10:36](#)

فكتب له الامام احمد يأتيكم فلان اه يكتب الحديث يكتب الحديث فقال يا امام اكتب طالب حديث يكتب يكتب كثير لكن اكتب انني طالب حديث قال الامام احمد لا طالب الحديث عندنا من يعمل بالحديث - [00:10:55](#)

انت عندك احاديث فيها فضل قيام الليل ما قمت الليل فكان من باب التأديب على العمل والحرص على العمل بالحديث واما حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه في قول النبي صلى الله عليه وسلم لاهل الصفة وهم فقراء الاسلام الذين لا مأوى لهم الا - [00:11:22](#)

كان كان في مؤخر مسجد النبي صلى الله عليه وسلم يجتمعون فيه. ايكم يحب ان يغدو كل يوم او ان يغدو الى بطحان في بعض الروايات كل يوم الى بطحان او الى العقيق وهي اودية في المدينة. وهي مكان بيع الابل فيما مضى. فيأتي كل يوم - [00:11:42](#)

بناقتين يعني له ملكا كوماوين يعني سميتين زهراوين مائلتان الى البياض من شدة السمن وعظم فيأخذهما في غير اثم ليست بغش ولا بتحايل حلال ولا قطع رحم او اي لم يكن سبب اخذ - [00:11:59](#)

اياهما قطع رحم ولم تسبب له قطع رحم لانها من انفس اموال العرب والناس تتنافس في الاموال الدنيوية فقد تقطع الرحم بسبب المال. فيكون امنا انها حلال لا شك فيها. فقالوا كلنا يا رسول الله يحب ذلك - [00:12:22](#)

قال فلا ان يغدو احدكم الى المسجد فيتعلم ايتين من كتاب الله خير لهم من ناقتين وثلاث خير لهم من ثلاث واربع خير له من اربع ومن اعدادهن من الابل. عد - [00:12:41](#)

كم وخذ والان لا نقول بالابل الابل في ذلك الزمن هي انفس اموال العرب انظر الان انفس اموال الناس وقسها على الابن فما تراه الان من انفس اموال الناس يقاس كذلك فنقول مثلا ان كان الانفس عند الناس الذهب او الفضة او غير ذلك فما كان - [00:12:51](#)

مماثلا له فله افضل من ذلك بقراءته كتاب الله عز وجل وتعلمه اية او ايتين او اكثر. بذلك. النبي صلى الله عليه وسلم جمع في هذا الحديث بين امرين طيب - [00:13:14](#)

الحث والترغيب في كتاب الله والتزهيد في الدنيا فرغبنا في الآخرة بكتاب الله عز وجل. وزهدنا في الدنيا الآية خير من الناقة فما بالك بمن يجعل الله عز وجل كتابه سبحانه وتعالى في صدره؟ نسأل الله الكريم من فضله. نعم - [00:13:28](#)

باب فضل الاجتماع في المساجد لدرس القرآن. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في من بيوت الله عز وجل يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفت بهم - [00:13:51](#)

ملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. وهذا في فضل قراءة الاجتماع على تلاوة القرآن في المساجد ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله وفي بعض الروايات مطلقة. ما اجتمع قوم بدون ذكر بيت من بيوت الله. وهذا يدل على - [00:14:11](#)

الفضل ولكن اذا اجتمع مع ذلك المكان اجتمع شرف المتلو وشرف المكان الذي يتلى فيه. ويتدارسونه بينهم المدارس اي يعين بعضهم بعضا. وكانت طرق السلف رحمهم الله تعالى مختلفة في المدارس. فمنهم وهي التي اتفقوا عليها واجمعوا عليها ان يقرأ - [00:14:28](#)

اقارئ ويستمع الجميع هذه مدارس ان يكون القارئ واحد والجميع يستمع. هذه نوع من أنواع المدارس. ومنها ان يقرأ كل واحد آآ قراءة غير القراءة السابقة او نفس القراءة السابقة فيقرأ مثلا هذا ورده وهذا ورده وهذا ورده او او يقرأون كلهم في وجه واحد من القرآن كأن يتحفظون - [00:14:50](#)

مثلا وجهها من القرآن فالجميع يقرأ في هذا الوجه او الثالثة قراءة التدوير يسمونها التدوير وهي ان يقرأ هذا هو الوجه الاول من هذا الجزء. والذي يليه الوجه الثاني وهكذا حتى يتم - [00:15:16](#)

الجزء او الورد الذي يريدونه وكل هذه من انواع المدارس التي تدخل في الحديث. ويدخل فيه ايضا مدارس المعاني معاني القرآن ويدخل في ذلك تعلم الحديث وتعلم الفقه فانها مردها الى كتاب الله عز وجل - [00:15:33](#)

ولذلك تجد العلماء يعني في افتتاح بعض كتب مثلا شروح الحديث شروح الفقه شروح التفسير يذكرون الحديث حتى يجالس المواعظ لانها تدخل في مدارس كتاب الله عز وجل اما في لفظه واما فيما يتعلق به من معانيه - [00:15:55](#)

او مواعظه الا نزلت عليهم السكينة. السكينة طمأنينة القلب وانشرح الصدر. هذي تسمى سكينة. اذا اطمئن القلب وانشرح قدر قيل

نزلت السكينة وغشيتهم الرحمة اي غطتهم رحمة الله سبحانه وتعالى. وحفت بهم الملائكة - [00:16:15](#)

اكراما لهم اكراما لهؤلاء الذين اجتمعوا للقرآن تحيط بهم ملائكة الله سبحانه وتعالى وذكرهم الله فيمن عنده رب العالمين على العرش

استوى يذكر فلان ابن فلان عند الملأ الاعلى لانه جلس يدارس القرآن - [00:16:37](#)

واي شرف اعظم من هذا الشرف نعم عن عن هارون ابن عنترة عن ابيه قال قلت لابن عباس اي العمل افضل؟ قال ذكر الله اكبر. وما

جلس قوم في بيت من - [00:17:00](#)

من بيوت الله عز وجل يتدارسون يتدارسون فيه كتاب الله ويتعاطونه بينهم الا اضلتهم الملائكة باجنحتها. وكانوا ضياف الله تعالى ما

داموا فيه حتى يخوضوا في حديث غيره. نعم وهذا حديث آا او اثر ابن عباس رضي الله عنهما لما سأله عنترة - [00:17:14](#)

عن عن العمل ايه افضل؟ فقال ذكر الله اكبر. يعني ان ذكر الله افضل العمل. وهذا من قول الله عز وجل ولذكر الله اكبر. ثم قال ابن

ابن عباس رضي الله عنهما وما جلس قوم في بيت من بيوت الله آا ذكر هنا فيه مما زاد على آا ما جاء في الفضائل في الحديث

السابق - [00:17:34](#)

ان الملائكة تظلمهم بالاجنحة. هناك حفت بهم وهنا زيادة انها تظلمهم باجنحتها ايضا اكراما لهم. وايضا كانوا اضياف الله تعالى ما داموا

فيه والكريم اذا استضاف فان المضيف ينتظر كرما يعني في اعلى ما يتصور - [00:17:55](#)

فاذا كان اضياف الكريم الرحمن سبحانه وتعالى فهو سبحانه وتعالى هو من يعلم ماذا يكرمهم به في الدنيا وفي الآخرة يعني اذا تركوا

الدين والقرآن وذهبوا الى امور دنيوية انتهى هذا الفضل. حرما انفسهم هذا - [00:18:20](#)

تفضل باب ذكر اخلاق اهل القرآن. ينبغي لمن علمه الله القرآن وفضله على غيره ممن لم يحمل كتابة واحب ان يكون من اهل القرآن

واهل واهل الله وخاصته. وممن وعده الله من الفضل العظيم مما تقدم مما - [00:18:40](#)

قدم ذكرنا له وممن قال الله عز وجل يتلونه حق تلاوته. قيل في التفسير يعملون به حقا عملي بهذا التفسير مر بينا البارح احسنت

مجاهد ابن جبر هو الذي قال يعملون به حق عمله ومر بنا انه نوع من انواع - [00:19:02](#)

دعوة اللطيفة وهذي العملية. نعم. وممن قال النبي صلى الله عليه وسلم الذي يذكر القرآن وهو الذي اقرأوا القرآن وهو ماهر به مع

السفرة الكرام البررة. والذي يقرأه وهو عليه شاق له اجران. وهذا ايضا في فضائل - [00:19:27](#)

تلاوة كتاب الله عز وجل ان الماهر بتلاوة القرآن المجود الذي يعرف مخارج الحروف ويقرأ القرآن غضا طريا قدر المستطاع ان جزاؤه

في الآخرة ان يكون مع الملائكة مع السفرة الكرام البررة وهم الملائكة. وايضا الذي يقرأ القرآن ويتتعتع في القرآن - [00:19:47](#)

يشق عليه القرآن ومع ذلك يستمر في قراءة القرآن ينال الاجرين. اجر تلاوته واجر المعاناة التي يجدها مع في تلاوة كتاب الله عز وجل

وجل والمشقة فينبغي له ان يجعل القرآن ربيعا لقلبه يعمر به ما خرب من قلبه ويتأدب باداب القرآن. ويتخلق باخلاقه - [00:20:07](#)

اخ شريفة يبين بها يبين بها عن سائر الناس ممن لا يقرأ القرآن. فاول ما ينبغي له ان يستعمله تقوى الله عز وجل في السر والعلانية.

باستعمال الورع في مطعمه ومشربه وملبسه ومكسبه. ويكون بصير - [00:20:30](#)

بجماله وفساد اهله. فهو يحذرهم على دينه مقبلا على شأنه. مهموما باصلاح ما فسد من امره. حافظا للسانه مميذا لكلامه. ان تكلم

تكلم بعلم اذا رأى الكلام صوابا. وان سكت سكت بعلم اذا كان السكوت صوابا. قليل الخوض - [00:20:50](#)

فيما لا يعنيه يخاف من لسانه اشد مما يخاف من عدوه. يحبس لسانه كحبسه لعدوه. ليأمن شره وسوء عاقبته. وذلك ان الانسان

عندما يتكلم قبل ان ينطق الكلمة يملكها فاذا حرك بها لسانه ملكته. اما له واما عليه. وقد كما تعلمون يعني آا نبينا صلى الله عليه

وسلم جعله - [00:21:10](#)

من اعظم او هو الذي يكب الناس على على مناخرهم او على وجوههم او قال على مناخرهم في النار. وابو بكر رضي الله عنه كان

يأخذ لسانه ويقول له عمر ما هذا يا خليفة رسول الله؟ قال هذا الذي اوردني الموارد. وابن مسعود رضي الله عنه كان يقول ما على

وجه الارض شيء احق - [00:21:37](#)

وبطول حبس من لسان واذا كان الكلام من العوام اه يعني اه اذا كان خطأ او محظورا فهو من طالب العلم حافظ القرآن او متعلم القرآن اشد كما سيذكر رحمه الله تعالى في ايضا بقية الاداب - [00:21:57](#)

قليل الضحك فيما يضحك فيه الناس لسوء عاقبة الضحك. ان سر بشيء مما مما يوافق الحق تبسم المزاح خوفا من اللعب فان مزح قال حقا. باسط الوجه طيب الكلام. لا يمدح نفسه بما فيه فكيف - [00:22:19](#)

كيف بمن ليس فيه؟ فكيف بما ليس فيه؟ يحذر من نفسه ان تغلبه عما تهوى مما يسخط مولاه. هذا مما ما يسقط مولاه على ما تهوى على ما تهوى مما يسخط مولاه. ولا يغتاب احدا ولا يحقر احدا ولا يسب احدا ولا يشمت بمصيبة ولا - [00:22:39](#)

ايبغي على احد ولا يحسده ولا يسيء الظن باحد الا بمن يستحق يحسد بعلم ويظن بعلم ذكر عندكم في الحاشية انه يحسد بمعنى يغبط. والا فالحسد مذموم لكن المقصود منها الغبطة. اي يغبط هذا على خير اعطاه الله - [00:23:02](#)

يتمنى ان الله يبقي النعمة على اخيه ويعطيه مثلها. هذه هي الغبطة ويتكلم بما في الانسان من عيب بعلم ويسكت عن حقيقة ما فيه بعلم. طيب كيف يتكلم الانسان يتكلم بما في الانسان من عيب - [00:23:22](#)

اليست غيبة ها يحمل هذا على وجهين ان كان في حضرته فهذا من باب النصيحة كان في حضرته فهذا من باب النصيحة. وان كان في غيبته فانه قد ظهر شره فيحذر من شره - [00:23:45](#)

يحذر من الشر الذي وقع فيه. كما يحذر من اهل البدع والمحدثات فهذا هو المراد هنا. او من ظهر فسقه فاراد ان يحذر منه. اما الاصل فان الكلام هنا يكون غيبة - [00:24:08](#)

قد جعل القرآن والسنة والفقه دليلا الى كل خلق حسن جميل الى كل خلق حسن جميل حافظا حافظا لجميع جوارحه عما نهي عنه. ان مشى مشى بعلم وان قعد قعد بعلم يجتهد ليسلم الناس من لسانه - [00:24:23](#)

ولا يجهل وان جهل عليه حالما ولا يظلم وان ظلم عفا ولا يبقي على احد وان بغى عليه صبر يكظم قيظه ليرضي ربه ويغيب عدوه متواضع في نفسه اذا قيل له الحق. اذا قيل له الحق قبله من صغير او كبير - [00:24:43](#)

يطلب الرفعة من الله عز وجل لا من المخلوقين. ماقت للكبر خائفا على نفسه منه. لا لا يتأكد بالقرآن ولا يحب ان تقضى له ولا يحب ان تقضى له به الحوائج. ولا يسعى به الى ابناء الملوك ولا يجالس به الاغنياء ليكرموه - [00:25:03](#)

يعني لا يجعل القرآن وسيلة تكسب ولذلك كان بعضهم مثل ابو عبد الرحمن السلمي رحمه الله تعالى كان يعطى فيرفض يعطى اذا علم يساعد ببعض المال اذا علم الاولاد فكان يأبى ذلك رحمه الله تعالى. مع انه جاء في حديث ابن عباس رضي الله عنه ان احق ما اخذتم عليه اجرا. كتاب الله فالجلوس للتعليم - [00:25:23](#)

الانسان ياخذ عليه اجرة لاجل جلوسه لا لاجل اللفظ الذي علمه لكن لانه حبس نفسه لتعليم القرآن لا بأس ان يأخذ على ذلك اجرا سواء من المتعلم او من اهله او من طريقة الموجودة الان من الدول فلا حرج في ذلك. لكن - [00:25:47](#)

هذا من باب التورع لا يجعل القرآن وسيلة تأكل. فكلما جلس في مجلس او اقبل على اناس اعطوه لانه حافظ لكتاب الله فجعل القرآن وسيلة للتأكد من الدنيا. احسن الله اليكم. ان كسب الناس من الدنيا الكثير بلا فقه ولا بصيرة كسبه القليل بفقه وعلم - [00:26:07](#)

ان لبس الناس اللين الفاخر لبس هو من الحلال ما يستر عورته. ان وسع عليه وسع وان امسك عليه يقنع بالقليل فيكفيه ويحذر على نفسه من الدنيا ما يرضيه. يتبع واجبات القرآن والسنة. يأكل الطعام - [00:26:27](#)

بعلم ويشرب بعلم ويلبس بعلم وينام بعلم ويجامع اهله بعلم ويصحب الاخوان بعلم يزورهم بعلم ويستأذن عليهم بعلم يجاور جاره بعلم. وهذي مسألة مهمة وفيها يعظم الاجر. وذلك ان الانسان ربما هذه الاعمال التي - [00:26:47](#)

مرت بنا يعملها المسلمون. الناس كلهم يأكل ويشرب ويلبس وينام ويجامع ويصحب الاخوان ويوزر ويستأذن ويجاور. لكن عندما تبني عملا على دليل يكون الاجر اعظم. فرق بين من يذهب مثلا زيارة لان صاحبه زاره. او او يحسن الجوار لان الجار يحسن - [00:27:07](#)

الجوار او لانه عرف الناس وبين من يفعل ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من يؤمن من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم

جاره. فرق بين من فعلها - 00:27:31

عادة وفعلها عبادة. وبهذا يفترق طالب العلم عن غيره من الناس احسن الله اليكم. ويلزم نفسه بر والديه فيخفف لهما جناحه ويخفف لصوتهما صوته. ويبذل لهما ما له وينظر اليهما بعين الوقار والرحمة. يدعو لهما بالبقاء ويشكر لهما عند الكبر. لا لا يضجر بهما ولا - 00:27:41

ان استعانا به على طاعة اعانهما. وان استعانا به على معصية لم يعنهما ورفق بهما في معصيته اياهما يحسن الادب ليرجع عن قبيح عن قبيح ما ارادا مما لا يحسن بهما فعله - 00:28:09

يصل الرحم ويكره القطيعة. من قطعه لم يقطعه. من عصى الله فيه اطاع الله فيه. طيب قبل ذلك في قوله الوالدين يدعو لهما بالبقاء الاحسن هنا كما قال اهل العلم ان يقيد البقاء على طاعة - 00:28:29

البقاء هنا طول العمر. فيدعو فيقيد بالطاعة او حسن العمل او نحو ذلك نعم. ها؟ اللهم اطل اعمارهما على طاعتك. او على حسن عمل يصحب المؤمنين بعلم ويجالسهم بعلم ويجالسهم بعلم. من صحبه نفعه. حسن المجالسة لمن - 00:28:49

لمن جالس ان علم غيره رفق به لا يعنف من اخطأ ولا يخجله. رفيق في اموره صبور على اتعاليم الخير يأنس به الم تعلم ويفرح به المجالس مجالسته تفيد خيرا. مجالسته تفيد خيرا - 00:29:19

مؤدب لمن جالسه بادب القرآن والسنة. ان اصاب بمصيبة فالقرآن والسنة له مؤدبان. يحزن بعلم ويبكي بعلم ويصبر بعلم ويتطهر بعلم ويصلي بعلم ويزكي بعلم ويتصدق بعلم ويصوم بعلم احج بعلم ويجاهد بعلم ويكتسب بعلم وينفق بعلم وينبسط في الامور بعلم وينقبض عنها بعلم. قد - 00:29:39

ادبه القرآن والسنة. يتصفح القرآن ليؤدب به نفسه. ولا يرضى من نفسه ان يؤدي ما فرض الله عز وجل عليه بجهل قد جعل العلم والفقه دليلا الى كل خير. طيب هنا يعني هذي بعض الاداب التي اوردها المؤلف رحمه الله تعالى - 00:30:09

وهي شاقة ولكن يجتهد المؤمن ومن اجتهد فيها اعانه الله عز وجل على ذلك. ولكن خلاصتها ان طالب العلم لابد ان عن العوام حامل القرآن لابد ان يتميز عن غيره. لا بد ان يرى الناس اثر القرآن والعلم في هذا الرجل - 00:30:29

والا ماذا انتفع بهذا القرآن؟ اقامة الحروف لا تفيد لا تفيد عند الله عز وجل ان لم يكن مع اقامة الحرف اقامة العمل وهذا امر ينبغي ان يعتني به الانسان في نفسه. يعني الان - 00:30:52

انا بدأت سلك طريق العلم او سلك طريق حفظ القرآن. هل تغير مني شيء؟ هل رأى اهلي معاملتي تغيرت؟ الفاظي غيرت ادبي تغير ام انه ربما هو واخوانه العوام سواء. ربما اهله زوجته ترى - 00:31:08

انه قبل ربما ترى انه قبل طلب العلم كان افضل من حاله الان زاد عرف معلومات فزاد كبرا عليهم وغطرسة نسأل الله السلامة والعافية. فلا بد ان يتغير طالب العلم - 00:31:28

بهذا العلم كذلك في العبادات يعني طالب علم يحفظ عشرة نصوص مثلا في فضل قيام الليل. ثم تجد امه وجدته وزوجته وربما خادمة البيت يقومون الليل وطالب العلم ربما لا يدرك الا الركعة الاولى من صلاة الفجر. اين طلب العلم اذا - 00:31:43

هؤلاء ربما ما يحفظون من النصوص شيء الا انهم سمعوا العلماء يقولون فضل قيام الليل. تجده في ايام مثلا ايام الصيام في الاثنين امه واهله يعني يستعدون للافطار صائمون وطالب العلم يأكل مع الاطفال - 00:32:05

اين طلب العلم؟ انت الان عندك نصوص فضل الصيام. وهؤلاء لا يعرفون من النصوص شيئا. لكن يقولون صيام الاثنين طيب وتجدهم يطبقون وهكذا تجد في لفظه في لحظه في معاملته مع الناس يعني معاملته مع ربه مع نفسه مع الناس تجد لابد تتغير - 00:32:26

وهذا هو الذي يظهر اثر القرآن في نفس طالب العلم. وينتفع هو حقيقة بكتاب الله سبحانه وتعالى. ثم يذكر المؤلف رحمه الله تعالى حال الانسان عندما يقرأ القرآن ماذا ينبغي ان يتأمل؟ ماذا ينبغي ان يقر في قلبه وهو يقرأ القرآن - 00:32:48

فقط يهزها هذا ام تدبرها هذي الان حال المتدبر مع القرآن نشرع فيها الان. تفضل يا شيخ. اذا درس القرآن فبحضور فهم وعقل همته ايقاع فهمي لما الزمه الله عز وجل من اتباع ما امر. والانتهاه عما نهى ليس همته متى اختتم السورة. همته - 00:33:08

متى استغني بالله عن غيري؟ متى اكون من المتقين؟ متى اكون من المحسنين؟ متى اكون من المتوكلين؟ متى اكون من الخاشعين
متى اكون من الصابرين؟ متى اكون من الصادقين؟ متى اكون من الخائفين؟ متى اكون من الراجين؟ متى ازهد في الدنيا؟ متى
ارغب - [00:33:33](#)

في الآخرة متى اتوب من الذنوب؟ متى اعرف قدر النعم المتواترة؟ متى اشكر عليها؟ متى اعقل عن الله متى اعقل عن الله جلّت
عظمته الخطاب؟ متى افقه ما اتلو؟ متى اغلب نفسي على هواها؟ متى اجاهد في الله - [00:33:53](#)
عز وجل حق الجهاد. متى احفظ لساني؟ متى اغض طرفي؟ متى احفظ فرجي؟ متى استحي من الله عز وجل حق الحياء متى
اشتغل بعبيري؟ متى اصلح ما فسد من امري؟ متى احاسب نفسي؟ متى اتزود ليوم معادي - [00:34:13](#)
ساكون عن الله راضيا. متى اكون بالله واثقا؟ متى اكون بزجر القرآن متعظا؟ متى اكون بذكره عن ذكره غيره مشغلا. متى احب ما
احب؟ متى ابغض ما ابغض؟ متى انصح لله؟ متى اخلص له عملي؟ متى - [00:34:33](#)
اقصر املي متى اتأهب ليوم موتي وقد غيب عني اجلي. متى متى اعمر قبري؟ متى افكر في موقفتي وشدته متى افكر في خلوتي
مع ربي؟ متى افكر في المنقلب؟ متى احذر ما حذرني منه ربي؟ متى - [00:34:53](#)

انا من نار حرها شديد وقعرها بعيد وغمها طويل. لا يموت اهلها فيستريحوا. ولا تقال عثرة ولا تقال عثرتهم ولا ترحم عورتهم.
طعامهم الزقوم وشرابهم الحبيب. كلما نضجت جلودهم جنودا غيرها ليدوقوا العذاب. ندموا حيث لا ينفعهم الندم. وعضوا على
الايدي اسفا على تقصيرهم في طاعة الله - [00:35:13](#)
عز وجل وركوبهم لمعاصي الله تعالى. فقال منهم قائل يا ليتني قدمت لحياتي قال قائل ربي ارجعوني لعلني اعمل صالحا فيما تركت.
وقال قائل يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا - [00:35:43](#)

يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها. وقال قائل يا ويلتا ليتني لم اتخذ فلانا خليلا. وقال قالت فرقة منهم ووجوههم تتقلب في انواع
من العذاب. يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول - [00:36:03](#)
فهذه النار يا معشر المسلمين يا حملة القرآن حذرنا الله المؤمنين في غير موضع من كتابه رحمة منه المؤمنين فقال الله عز وجل يا
ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس - [00:36:23](#)
تجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. وقال عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس
ما قدمت لغد واتقوا الله. ان الله خبير بما - [00:36:43](#)

ما تعملون ثم حذر المؤمنين ان يغفلوا عما فرض عليهم وما عهد اليهم الا يضيعوه وان يحفظوا ما او من حدوده ولا يكونوا كغيرهم
ممن فسق عن امره فعذبهم بانواع العذاب. فقال الله عز وجل ولا تكونوا كالذين - [00:37:03](#)
نسوا الله فأنساهم انفسهم. اولئك هم الفاسقون. ثم اعلم المؤمنين انه لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة فقط قال عز وجل لا
يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون. فالمؤمن - [00:37:23](#)
اذا تلى القرآن استعرض القرآن فكان كالمرآة يرى بها ما حسن من فعله. وما قبح منه فما حذر مولا حذر وما خوفه به من عقابه
خافه. وما رغبه فيه مولا رغب فيه ورجاه. فمن كانت هذه صفته او ما قارب هذه - [00:37:43](#)

فقد تلاه حق تلاوته. ورعاه حق رعايته. وكان له القرآن شاهدا وشفيعا وانيسا وحرزا من كان هذا وصفه نفع نفسه ونفع اهله وعاد على
والديه وعلى ولده كل خير في الدنيا والآخرة - [00:38:03](#)

عن عبد الله ابن بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجيء القرآن يوم القيامة الى الرجل كالرجل الى الرجل كالرجل
الشاحب فيقول له من انت؟ فيقول انا الذي انا الذي اظلمات نهارك واسهرت ليلك - [00:38:23](#)
عن الياس بن عامر ان علي بن ابي طالب رضي الله ان ان علي ابن ابي طالب قال انك ان بقيت فسيقرأ القرآن على ثلاثة اصناف.
صنف لله تعالى وصنف للدنيا وصنف للجدل - [00:38:43](#)

من طلب به ادرك. طيب في هذه المقاطع كلام من المؤلف رحمه الله تعالى في اه صفة تدبر القرآن والحث على تدبر القرآن وانه ينبغي

للناسان عند عند تلاوة القرآن ان يتدبر - 00:39:03

كلما رأى وصفا من الاوصاف التي امر الله عز وجل بها او مدح اهلها او حث على الاتصاف بها سأل نفسه هل انا من هؤلاء اولى فان كان منهم ازداد وان لم يكن منهم سأل نفسه الى متى؟ متى ساكون منهم او او متى ساصل الى هذه - 00:39:19

حتى يبقى في ازدياد الى ان يلقي الله سبحانه وتعالى. ثم ايضا ينزجر من من ما حذر الله سبحانه وتعالى ومن الوعيد الذي توعد الله عليه. وكانت هذه حال السلف. ولذلك تعرفون ان ثابت ابن قيس ابن شماس رضي الله عنه. لما - 00:39:39

فنزلت سورة الحجرات حبس نفسه وقال انه من اهل النار او حبط عمله لان الله عز وجل يقول لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي وهو خطيب النبي صلى الله عليه وسلم او خطيب الانصار كان يرفع صوته - 00:39:55

ومباشرة سمع الاية فجعلها فيه. حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم لسعد ابن معاذ رضي الله عنه بل بشره بالجنة. فكانوا يرون ان انه رجل يمشي على الارض مبشر بالجنة رضي الله عنه. كذلك - 00:40:10

كان بعض السلف اذا مرت به الاية يرى انه فيها حتى ان بعض السلف بكى فليل له ما يبكيك؟ قال مررت بمثل من الامثلة في القرآن فلم افقه ما عرفت المثل هذا والله عز وجل يقول وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون فهذا دليل - 00:40:25

على اني لست من العالمين فبكى لهذا الحال. وهكذا كل من احيا الله قلبه ادرك ذلك. وفي هذا الاثر الذي جعل علي رضي الله عنه ان الناس يقرأون القرآن ثلاثة اصناف منهم من يقرأ لله - 00:40:48

خالصة لوجه الله ومنهم من يقرأ لاجل الدنيا اما مدح الناس او عطاء الناس او منزلة من المنازل الدنيوية ومن من يقرأه للجدل ليماري به ليجادل به ليجعله حجة يطرح شبهات كما يفعل كثير من اهل البدع في ذلك - 00:41:04

الزمن حتى ذكر ان بعض كبار المعتزلة يقولون كان يقوم الليل عثر عن زوجته انها كانت كانت تراه من اهل قيام الليل. فاذا مر باية يرى ان فيها لمذهب المعتزل - 00:41:24

جلس فكتبها ثم قال في كتب القرآن يتلو القرآن يريد من هذا ان يجمع شبهات وادلة يستدل بها على مذهبه الباطل. فهذا من هذا الصنف الذي اه صنف الجدل فمن طلب به ادرك. من طلبه لله ادرك ما عند الله. ومن طلب الدنيا ادرك مما - 00:41:43

كتب الله له من الدنيا. ومن طلب الجدل بقي في الجدل الى ان يلقي الله سبحانه وتعالى احسن الله اليكم. قال محمد بن الحسين قد ذكرت اخلاق قد ذكرت اخلاق الصنف الذين قرأوا القرآن يريدون الله - 00:42:07

الله عز وجل بقراءته وانا اذكر الصنفين الذين يريدان بقراءتهما الدنيا والجدل واصف اخلاقهم حتى يعرفها من اتقى الله جلت عظمتة فيحذرهما ان شاء الله. حسبك. نقف هنا نسأل الله عز وجل ان - 00:42:24

يجعلنا واياكم من حملة كتابه الذين يرفعهم الله عز وجل به درجات ويجعلنا واياكم من اهل الله وخاصته انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:42:44

- 00:43:04